عنى مصون بالشرائع وطريق العلم للاول العصمة والثاني البرهان فالعلم
واحد في نفس الامر وهو اصل الفقه فانه واحد مع ان المذاهب متعددة مثل
الحنفية والشافعية ومن هو من الظاهرية والمعتزلة والشيعة والحشوية
وغيرهم عابرة في الباب ان الكل فيما هي فيه يسمى كلها بر بحيث اسمه الاجلاء
الفرق الاربعة فيسمى المنسوبة الصوفية تصوفا وكذا ان الحكماء مقيدون في الفروع
والاصول طرق في نظرهم كما ان الناظرون في كلمات القوة النوعية بعضهم
مقيدون بنظر خاص من قوة الاولية ذلك مبلغهم من العلم ان تغير
الا ان الظن لا يغني من الحق شيئا وبعضهم ماخوذون من كل نوع طريق الحق
في نظرهم ومن حصل المرتبة فلو بحث الانبياء اكمل الارواح الانسانية
ولي الاحسان في ورق العارف هذا الكشف الموجود ابن السيخ

برهان الدين بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل الكتب وارسل الرسل لهداية الناس العقل منهم اجمعين
الى العقول والخواص منهم الى الطريقة واخص الخواص الى الحقيقة والصلاة والسلام على

محمد المصطفى وعلى اله واصحابه شموس الهدى اما بعد فهذه رسالة في اسرار
الخلائق بمقتضى الانبياء مشتملا على اسرار الشريعة والطريقة والحقيقة
فاعلم نور الله قلبك بنور الايمان وجعل صدرك بالايقان ان نبينا ونبي ادم
صلى الله عليه وسلم اتى بسعادتنا في الاخرة والدنيا فوضع قوانين لصلاحنا
في معاشنا ولينتظم بها احوالنا ثم وضع العبادات التي فيها احكام التقوى
القوانين ولتوجيه الوجوه القلوب الى قبلة الحق وسمى مجموع تلك القوانين
والعبادات شريعة والترغيبات التي بالشريعة عامة شاملة لكل احد من المؤمنين
ثم دعى الناس الى تخلية نفوسهم عن الاخلاق الذميمة كالبخل والحرص والحقد
والحسد وامثالها وتحليتها بالاخلاق الحميدة كالكرم والعفو والعلم والحلم
وامثالها واختصاصه صلى الله عليه وسلم بحسن الاخلاق عظيم حتى قال بعثت لاتمم
مكارم الاخلاق والترغيبات التي بهذه الدعوة ايضا عامة لكن الشارع لفهم
الحق والتقوى بمخالفة الشرع ظاهرا او لنفيهما بسوء الاخلاق وقد قال
صلى الله عليه وسلم نحن نحكم بالظاهر الاثم الاعمال السيئة وباطن الاثم

وقبول الحق وزكوة القلب الصفاوة على عامة المسلمين بحيث ينفي الحسد والغل لمن

وزكوة العقل صوامه المتصلين والرفق بجميع المخلوقين وزكوة المعرفة حسن

الاشارة للاحوال الصافية وصدق اليقين بالاصول المطوية وزكوة السر كتمان الغوامض

واحتمال الزوال واحتمال المصايب وانتظار العواقب وقال اهل التحقيق ان لكل

شي زكوة وزكوة الدار بيت الضيافة وزكوة الجاه اعانة المستغيثين كما قال صلى الله

عليه وسلم ان الله تعالى فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة مالكم وزكوة

العلم العمل وقال الشرف في كل عضو زكوة فزكوة العين النظر بالعبرة وزكوة اللسان

كلمة الصدق وزكوة الحلق تنزيهه عن الحرام والشبهة وزكوة الاذن بجعلها باستماع ما يستحق

من [illegible] وحاجة وزكوة اليدين دفعهما عند الحاجة باطعام المسكين والمستوجب

وزكوة الرجلين المشي بهما الى الصلاة وزكوة القلب الوفاء بشرائط المعرفة وزكوة

السر حفظ حدود المحبة وقال بعض اصحابنا في وسط الزكوة الاحسن في الصلاة له

والسخا مع الاهل والجار وقضا الحق مع الاقربا والاحتياط وترك التجسس باله

وحكى ان السلف كانوا يحبون انفسهم كانوا كثيري المال والمال كالوديعة لا لهم

نفع

تفي حوفا عن الطلب وطابت انفسهم بذلك ويحكى ان بشر بن الحارث قال لي جما

الحوايج ادوا زكوة المال [illegible] وذكر ان الزكوة بالفضل من كل ما في

حلال [illegible] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم زكوة الحكمة الخشوع واس

امن اليوم ترك الدنيا والفرض بين الله والسكين وان يوم منهم في البعض

من الله تعالى الشح [illegible] انفسكم اصح كل واحد العاقبة الا

وهو شكر الشيطان وامر [illegible] فان القلب يعمر بالكريمة سخى الخزم والطرف

من الشفاعة للاخ [illegible] تقربه وصف الحق عليكم اذا اخذ الله عمرا

[illegible] يا رسول الله قال [illegible] يا رسول لها

حتى الحين [illegible] ويحكى عن ابراهيم بن ادهم [illegible] حاج

[illegible] فلان الطريق فقيل له [illegible]

[illegible] الفقرا الذين هم يحبون الناس والفقر [illegible] بطلب

ومنها الليل والنهار [illegible] الموالي انه قال رأيت [illegible] منه

[illegible] الا الوقت [illegible] يا صاحب [illegible] الوقت كان

از بعض انبیا محقق بود و عمر که استعلام این کرد خطاب امد انی لم تنبیه
لا محو السماع حتی دیوان النبوة اما کمل اولیا واقف این سر بوده اند
و لهذا محمد مصطفی صلی الله علیه وسلم میفرماید کنت ادعوا الی الله علی بصیرة
و نطبق قضا بما فوق الست که امر و نهی از خطاب و ثواب و عقاب
خاصیت فعل و طاعت و فعل و نهی نیز مقتضی الست است و فعلو نبت
بی مقتضی دوزخ است چنانچه معلوم شد سبب هلاک او رحم فاکست و محجوب
خواسته دامانند پادشاه مجاز ملاحظه میکنند که هر که حکم او شنید خورم شد
و در مقام احسان و انعام است و هر که حکم او نشنید او ملول شد و در مقام
ایذا و ایلام است هیهات سخن خدا مثل سخن طبیب است هر که شنید صحت یافت و هر که
نشنید ملول شد و از صحت و مرض فارغ است ان الله لغنی عن العالمین و فی
بعض رسائله موثر در وجود غیر خدا نیست لکن سببیت مر ان حال است که
سیری در عقب نان خوردن خلق میکند و قاصران میل میکنند که نان خوردن
سبب سیر نیست و این طایفه اگر گویند عبد را هیچ قدرت نیست حیرت انو و اگر گویند

قدرت دارد اما قدرت او تاثیر در افعال ندارد چنانکه اشاعره اند و ایشان
گویند فعل عبد مخلوق حق است و مکسوب عبد یعنی مقارن قدرت
اوست و این معنی شبیه است بانکه شخصی باری برحار دو کسی دست زیر بار او
نهاده باشد و در باربردن اشتغال داشته باشد و سبب طهور قدرت در عالم الست
که او انبه ذات محض نیز نیست و فایده این قدرت الست که قائم حق باشد
از نسبت فعل بسوی او و معتزله میگویند عبد را قدرت هست و افعال او
مخلوق اوست و این طایفه قدریه اند و صوفیه گویند اگر گویم فعل از ماست
راست باشد و اگر گویم از حق است هم حق باشد و مشکل است که حکما در مسئله
موافق معتزله اند لکن امعان نظر در کلام محققان ایشان معطی خلاف
این معنی است و منهج ایشان الست که فاعل حقیقی غیر خدا نیست و وسائط
الاخر و مقصود از ترتیب سلسله وجود تعیین صحان مکثره است که واصل حقیقی
صفوری یابد و فی بعض رسائله از افلاطون نقل میکنند که کون العالم کرة والارض
مرکز و الانسان هدف و الافلاک قسی و الحوادث سهام والله الرامی